مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

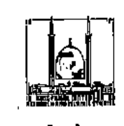
السيرة النبوية
في ضوء المصادر الأصلية

دراسة تحليلية

الدكتور مهدي رزق الله أحمد
الأستاذ المشارك - بكلية التربية
جامعة الملك سعود

الطبعة الأولى ١٤١٢ - ١٩٩٢م

الطبعة الأولى ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
ص . ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣



مطبعة
مركز الملك فيصل
للبحوث والدراسات الاسلامية

إهــداء

أهدي هذا الكتاب إلى أساتذة التاريخ الإسلامي بصفة خاصة، وإلى طلاب العلم الباحثين عن الحقيقة، الذين يرغبون في معرفة سيرة الرسول ﷺ في ضوء الروايات الموثقة، وفق مناهج المحدثين، بصفة عامة.

شكـــر وتقديـــر

أحمـد الله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإكمال هذا البحث، ثم أشكر القائمين على أمر جامعة الملك سعود، وكل من كان سببا في منحي إجازة تفرغ علمي لمدة عام دراسي كامل، أتاحت لي فرصة إكمال جمع مادة هذا البحث، ثم إخراجه إلى النور.

وأشكـر كل من أعـانني بنصيحـة أو بمشورة أو بتشجيع معنوي، أو بتخريج بعض الأخبار أو بإعارته إياي بعض المصادر والمراجع. وذلك عملا بقوله عليه الصلاة والسلام «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»[1].

وأسأل الله أن يوفق الجميع إلى ما فيه الخير.

(١) رواه الترمذي: السنن (٣/٢٢٨)، من حديث أبي هريرة وصححه.

تقديم

شغُل المسلمون منذ الأيام الأولى للإسلام بسيرة الرسول محمد ﷺ فاعتنوا بتسجيل وقائعها، وحرصوا على نقلها دقيقة موثقة سواء في كتب الحديث النبوي أو في كتب السيرة أو كتب التاريخ العامة. وقد اختلفت مناهج العلماء باختلاف عصورهم وتخصصهم؛ فللمحدِّثين منهج يتسم بالضبط الشديد والتحري الدقيق لكل مانسب إلى الرسول ﷺ من قول أو عمل. وللمؤرخين وكتّاب السيرة النبوية مناهج مستقاة من مناهج المحدثين؛ ولا غرابة في هذا فإن دراسة التاريخ قد نشأت في بيئة أهل العلم التي كان قوام اهتمامها الحرصَ على جمع الحديث النبوي والسيرة العطرة. ولذا احتكم الأخباريون والمؤرخون إلى مناهج المحدّثين وأساليبهم في نقل الوقائع والأحداث التاريخية معتمدين على الأسانيد والروايات، ولكن على نحو يختلف في تفاصيله وظروف تطبيقه ودوافعه عن مناهج أهل الحديث.

ولا شك أن السيرة النبوية من أهم مجالات الدراسة التي عني بها المسلمون قديما وحديثا، وستظل موضع عناية المسلمين بإذن الله لأن سيرته عليه الصلاة والسلام تنفيذ عملي للتشريع الرباني وبيان لأحكامه. ومن هنا تعددت المصادر التي نقلت السيرة النبوية وتنوعت مناهجها. وظهرت في كل عصر دراسات في السيرة النبوية تتخذ طوابع مختلفة فمنها ما يحرص على اختصار السيرة، ومنها ما يعنى بالدروس الدينية والتربوية المستقاة منها، ومنها ما يطمح إلى التحقق من بعض الوقائع والأقوال.. إلى غير ذلك.

إن غنى السيرة التي تسجل حياة خير البشرية عليه الصلاة والسلام ذو أثر واضح في تنوع النظرات والمناهج والاستنباطات؛ فكل قارئ للسيرة يجد فيها من جوانب الإعجاز النبوي ما يروقه. ولذا فسوف تظل السيرة معيناً لا ينضب مهما كثر عليه الواردون، ونهل من نبعه الناهلون.

وهـذا الكتـاب الـذي يقـدمه مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، **وهو السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية** للدكتور مهدي رزق الله أحمد، يرتبط بسلسلة المؤلفات التي تتخذ من سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام مجالا للدراسة والاستنباط. وهدف المؤلف في هذا العمل أن يكتب السـيرة النبـوية معتمـداً على مصادرها الأصيلة المتنوعة، مختاراً ماكان من الروايات قويا، ومناقشاً ماكان محل نقاش وإن كان مشهوراً بين الناس. وقد حوى الكتاب مادة علمية غزيرة استطاع المؤلف من خلال منهجه المتميز أن يجمـع شتـاتها ويدققها، خصوصاً ماتناثر منها في المصادر المتعددة ككتب التفسير والحديث والسير والمغازي والتاريخ والطبقات والتراجم والفقه. وربما لا يجد القارئ ذكراً لبعض كتب السيرة القديمة شيئاً ما أو الحديثة، وهذا الأمر مرده إلى منهج المؤلف الذي التزم فيه بالاعتماد على الكتب الأصلية التي عنيت بنقل السيرة عن الرواة الأولين.

ولم يخلُ هذا الكتاب من إشارات تربوية مفيدة، أو لمسات إيمانية معبرة، كما لم يقف عند حدود سرد النصوص بلا تمعن أو إشارة إلى فقهها ودروسها خصوصا وهي محل الأسوة والاقتداء.

وقـد قام مركـز الملك فيصـل بإعداد فهارس للكتاب كفهرس الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية القولية، والأعلام، والأماكن، والغزوات والسرايا والحروب، والأشعار، والحكم والأمثال من أجل تيسير الوصول إلى موضوعاته وتحقيق مزيداً من النفع به. وقد بات ذلك ضرورياً في النشر العلمي اليوم خصوصاً في مصادر العلوم النقلية ذات الصبغة المرجعية.

نرجو أن ينفع الله بهذا الكتاب، وأن يسد به ثغرة في المكتبة الإسلامية، وأن يثيب مؤلفه. ولله الحمد أولا وأخرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأميـن العـام

د. زيـد بن عبدالمحسن آل حسين

مقدمة

منذ عام ١٣٩٧ هـ أوكل اليَّ تدريس مادة «السيرة النبوية» بقسم الثقافة الإسلامية ـ كلية التربية ـ جامعة الملك سعود ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية. وخلال هذه الفترة واجهتني مشكلة المراجع التي يمكن أن يعتمد عليها المدرس والطالب. فلم أعثر على كتاب تَحَقَّقَ فيه معظم المواصفات المطلوبة حسبما تبلورت في ذهني، وبناء على تجربتي المحدودة وقلة بضاعتي؛ فقد كنت أتوق دائما إلى العثور على كتاب تتحقق فيه مواصفات معينة، أبرزها:

١ ـ غزارة مادته العلمية وشموله أبرز أحداث السيرة النبوية.
٢ ـ أن يكون مختصرا بحيث لا يتجاوز حجمه المجلد الواحد أو في نحو ستمائة صفحة.
٣ ـ أن يكون وفق المنهج الذي سوف أصف أهم ملامحه.

عندما لم أجد كتابا تحققت فيه هذه المواصفات، أقدمت على القيام بهذه المحاولة التي أرى أنه قد تحقق فيها جزء كبير من تلك المواصفات. وإذا كان هناك قصور في بعض الجوانب فهو مني وذلك لأن بضاعتي في الحديث مزجاة، وكان ينبغي أن يقوم بهذا البحث علم من أعلام الحديث في زماننا هذا، ولما لم يفعلوا حتى الآن، فقد اضطررت للتطفل على موائدهم؛ ومما أغراني بذلك أنني وجدتها عامرة بما لذ وطاب من التحقيقات العلمية والأحكام على مرويات السيرة العطرة، مما وفر علي كثيرا من الجهد والوقت.

وأرجو من أساتذتنا العلماء أن يسدوا لنا كل ما يستطيعون من نصح وتقويم وتصحيح حتى يخرج هذا البحث في صورة مرضية في طبعته الثانية ـ إن شاء الله ـ ليستفيد منه مؤلفه ومطالعوه، ويستعين به مؤلفه ـ بعد الله

تعالى ـ على أداء مهمته الأكاديمية والتربوية، وينفع الله به أبناء المسلمين وطلاب العلم.

والله أسأل أن يمنحني أجرَي المصيب أو أجر المخطىء.

منهج البحث

إن مرويات سيرة الرسول ﷺ كثيرة جدا، ولذا فقد يلحظ القارىء أن الباحث قد أهمل طائفة من الروايات الضعيفة التي يكثر من روايتها بعض أهل المغازي والسير والتاريخ، لأن هدف البحث ليس استقصاء جميع مرويات السيرة النبوية، بل الهدف رسم هيكل للسيرة يستوعب معظم الصحيح من مرويات السيرة، وإذا لم أجد الصحيح ذكرت مرويات ضعيفة، فيما لا يتعلق بالعقيدة والأحكام، ونبهت على ذلك، لأن بعض العلماء يجوّز رواية الحديث الضعيف فيما دون المسائل العقدية والأحكام الفقهية.

إن من الأهداف الرئيسة لهذا البحث الاعتماد على المرويات الصحيحة، وإذا أخفق الباحث في شيء من هذا فمرده إلى نقص فيه، ويرجو من أهل الصنعة الحديثية أن يصححوه ويقوموه.

لقد حاولت التقليل من حجم الحواشي حتى لا يتضخم الكتاب. وعلى الرغم من هذا كادت الحواشي أن تصل إلى نحو ثلث الكتاب، وذلك لأن الضرورة العلمية اقتضت ذلك، خاصة إن كثيرا من الأحاديث الضعيفة تتقوى بالشواهد والمتابعات التي لابد من ذكر بعضها. إضافة إلى هذا فإنني رأيت ضرورة وأهمية إثبات كثير من مرويات أهل السير والمغازي إلى جانب الروايات الصحيحة، وذلك على الرغم من ضعف مرويات أهل المغازي ليتبين للقارئ أن كثيراً من مرويات أهل المغازي والسير لها أصل في الصحيح، وان روايات أهل الحديث الصحيحة تؤكدها وتجعل لها قيمة علمية معتبرة.

من المتعارف عليه بين غالبية الباحثين الأكاديميين ان المصدر أو المرجع إذا ذكر لأول مرة، ذكرت جميع البيانات المتعلقة به، ولكثرة المصادر والمراجع

وخشية الإطالة، رأيت أن أذكر البيانات الكاملة عن المصادر والمراجع في قائمة ثبت المصادر والمراجع.

ورأيت أن أستخدم بعض الرموز والمصطلحات على سبيل الاختصار أيضا، وهي:

١) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري لابن حجر = البخاري / الفتح.
٢) صحيح مسلم مع شرح النووي له = مسلم / النووي.
٣) الإمام أحمد بن حنبل: المسند بترتيب البنا الساعاتي، المسمى الفتح الرباني مع شرحه له والمسمى بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني = أحمد: الفتح الرباني...
٤) ك. = كتاب ٥) ب = باب ٦) ح. = حديث رقم كذا
٧) ط. = طبعة ٨) ص = صفحة ٩) ص ص = من صفحة كذا إلى صفحة كذا.
١٠) جـ = جزء ١١) م = مجلد.

لقد أهملت تعريف بعض الأعلام الذين أذكرهم، مكتفيا بالإحالة إلى بعض المصادر التي تتناول تعريفهم. وذلك للاختصار.

إذا ورد الخبر في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بهذا في الغالب، ولم أذكر روايات أهل الحديث الآخرين إذا لم يكن بها زيادات مفيدة، ولكني كثيرا مما أذكر روايات ضعيفة أو ضعيفة جداً لأهل المغازي والسير، إما لأن كثيرا ما يوجد بها زيادات تتقوى بالشواهد والمتابعات، أو على أقل تقدير يعرف أن للكثير منها أصلاً.

وإذا قلت عن الرواية إنها معلقة أو بدون إسناد أو منقطعة أو معضلة، أو مرسلة لا تنجبر أو من رواية الواقدي وغيره من المتروكين والضعفاء، فهذا يعني ان هذه الرواية ضعيفة أو ضعيفة جداً. وذلك لتقليل التكرار.

لقد حرصت أن تكون كل معلوماتي موثقة ليسهل على القارىء التأكد من صحة النقل أو الاستزادة من المعلومات التي وردت مختصرة.

رأيت أن يعتمد هذا الكتاب في معلوماته على أوثق المصادر وعلى رأسها

كتاب الله تعالى ثم كتب التفسير والحديث والمغازي والسير، وأن أذكر درجة الخبر ليعرف إن كان مما يحتج به أم لا، وذلك في ضوء آراء أهل الحديث.

لقد أعطيت الأولوية في الاستشهاد للآيات القرآنية، ثم روايات الصحيحين، ثم الصحيح من الروايات المبثوثة في كتب التفسير والحديث والدلائل والمغازي والسير والتاريخ العام والآداب، وغيرها من كتب أهل العلم المختلفة.

ورأيت أن استنبط من كثير من أحداث السيرة بعض رؤوس المسائل الفقهية والحِكَم والعبر.

أهداف دراسة السيرة النبوية

١ ـ إن الدارس لسيرة الرسول ﷺ يقف على التطبيق العملي لأحكام الإسلام التي تضمنتها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في مجالات الحياة المختلفة.

٢ ـ إن الاقتداء برسول الله ﷺ يقتضي معرفة شمائله وأحواله ﷺ في المجالات المختلفة ومن عرف شمائله وأحواله وأحبه واقتدى به، فسينال ما يدخره الله له على ذلك. قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾(٢).

٣ ـ إن الاقتداء برسول الله ﷺ واتباعه دليل على محبة العبد ربه، وسينال العبد محبة الله له، وفي هذا يقول الله تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾(٣).

٤ ـ يقف الدارس لسيرته ﷺ على دلائل معجزاته ـ دلائل نبوته ـ مما يقوي ويزيد الإيمان.

٥ ـ إن معرفة ما حفلت به السيرة من مواقف إيمانية عقدية، وقفها الرسول ﷺ وأصحابه لإعلاء كلمة الله، تقوي من عزائم المؤمنين

---

(٢) الأحزاب: ٢١.
(٣) آل عمران: ٣١.

السائرين على درب الرسول ﷺ، وتثبتهم للدفاع عن الدين والحق، وتقذف في قلوبهم الطمأنينة.

٦ - في السيرة كثير من العظات والعبر والحكم التي يتعظ ويعتبر بها كل ذي لب من الحكام والمحكومين، فيعرف من تحدثه نفسه بالجبروت والكبرياء مآل من اتصف بهذه الصفات.

٧ - في سيرته ﷺ دروس كثيرة لجميع فئات الناس، ومواساة لهم في كافة أنواع الابتلاءات التي يتعرضون لها، لا سيما الدعاة.

٨ - إن سيرة الرسول ﷺ هي المثل الأعلى للإنسان الكامل في جميع الجوانب.

٩ - يجد المرء في سيرته ما يعينه على فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.

١٠ - يحصل دارس السيرة على قدر كبير من المعارف الصحيحة في علوم الإسلام المختلفة، من عقيدة وشريعة وأخلاق وتفسير وحديث وسياسة وتربية واجتماع... الخ.

١١ - يتعرف الدارس لسيرته ﷺ تطور الدعوة الإسلامية، وما كابده الرسول ﷺ وأصحابه لإعلاء كلمة الله، وما واجهه هو وأصحابه من مشكلات، وكيفية التصرف في تذليل تلك العقبات، وحل تلك المشكلات.

١٢ - إن معرفة أسباب نزول الآيات القرآنية ومناسبات أقوال كثيرة للنبي ﷺ وأصحابه لا تعرف إلا بمعرفة السيرة النبوية.

١٣ - إن علم الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم والسنة، لا يتأتى فهمه ومعرفته إلا في ضوء وقائع السيرة.

١٤ - إن المعجزات التي أجراها الله تعالى على يدي نبيه محمد ﷺ لا تفهم جيدا إلا في ضوء معرفة وقائع السيرة التي حدثت خلالها تلك المعجزات.

مصادر السيرة النبوية

١ - القرآن الكريم:

لقد تناولت كثير من الآيات القرآنية الكريمة حياة الرسول ﷺ في أطوارها

المختلفة، قبل البعثة وبعدها، وهو ما ستلحظه عند قراءتك هذا الكتاب، أو عند القاء نظرة سريعة على حواشيه في الصفحات المختلفة. وقد ألف الأستاذ محمد عزة دروزة كتابا في مجلدين تحت عنوان: (سيرة الرسول ﷺ صورة مقتبسة من القرآن الكريم)، وإن هذا وذاك يدل على أن المصدر الرئيس لسيرة الرسول ﷺ ينبغي أن يكون القرآن الكريم، لأنه نص قطعي الثبوت، بل هو أصح نص عرفته البشرية في تاريخها، وليس من الإيمان أو من أبجديات المنهج العلمي التغاضي عن هذه الحقيقة التي لا تحتاج مني إلى كثير كلام لإثبات ذلك.

وتناول القرآن في حديثه أمورا كثيرة عن العرب قبل الإسلام، وذلك في جميع مجالات حياتهم الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. كما حدثنا القرآن عن الحضارات القديمة التي كانت في الجزيرة العربية وما جاورها، مما يلقي الضوء على أحوال المجتمعات الإنسانية، قبل وحين ظهور الإسلام.

وحتى تكتمل الاستفادة من القرآن الكريم لمعرفة سيرة الرسول ﷺ، لابد من الرجوع إلى كتب التفسير بالمأثور، التي ساقت الأحاديث المسندة لتفسير الآيات المختلفة، وبينت الناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، مع مراعاة أن الأحاديث التي يستشهد بها المفسرون ليست كلها على درجة واحدة من حيث القبول؛ فمنها الصحيح والحسن والضعيف والواهي والموضوع. فإذن لابد أن تُقَوَّم مروياتها ويختار منها ما تثبت صحته، أو يكون صالحا للاحتجاج به، وفقا لمعايير أئمة أهل الجرح والتعديل ورجال الحديث.

ومن أشهر وأوثق كتب التفسير بالمأثور تفسير الإمام الطبري (ت ٣١٠هـ)، والإمام ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، وابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ). وقد لخص الإمام السيوطي (ت ٩١١هـ) هذه التفاسير في كتابه: «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، وحفظ لنا نصوص ما فقد أو أهمل من هذه التفاسير[٤].

(٤) انظر: د. فاروق حمادة: مصادر السيرة النبوية وتقويمها، ص ص٣٤ - ٣٥.

٢ ـ الحديث النبوي الشريف:

عنيت كتب الحديث بجمع أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراته وصفاته الخَلقية والخُلقية. وتناول بعضها طرفا من سيرته ومغازيه وسراياه وبعوثه، سواء كانت أبوابا ضمن كتبهم أو روايات مبثوثة في ثنايا كل أبواب كتبهم. وتتفاوت درجة الاهتمام بأبحاث السيرة بين كتاب وآخر. فنجد البخاري ـ مثلا ـ يهتم بسيرة الرسول ﷺ فيفرد كتبا وأبوابا من جامعه الصحيح لسيرته ﷺ قبل مبعثه وبعده، ومغازيه وسراياه وبعوثه، ومكاتباته، وفضائل أصحابه، وزوجاته، إضافة إلى ما هو مبثوث من أحداث السيرة ضمن مرويات كتب وأبواب جامعه الصحيح.

والمتأمل في حواشي هذا الكتاب يقف على حقيقة هامة حول هذا الكتاب، وهي أن البخاري كاد أن يغطي أبرز أحداث سيرة الرسول ﷺ.

وكذلك الإمام مسلم، فقد أفرد كتبا وأبوابا من صحيحه للحديث عن سيرته ﷺ، ومثال ذلك كتب: الجهاد والسير، فضائل النبي ﷺ، فضائل الصحابة (رضي الله عنهم)، الإمارة. إضافة إلى المرويات الكثيرة المبثوثة في ثنايا الأبواب الأخرى من صحيحه. وهو ما ستلحظه عند قراءة هذا الكتاب، أو إذا ألقيت نظرة عاجلة على حواشيه. وقد استدرك الإمام الحاكم النيسابوري أحاديث لم يذكرها البخاري ومسلم، وهي حسب معياره على شرطهما أو على شرط أحدهما. وقد تتبعه الإمام الذهبي فوافقه في كثير منها ولم يوافقه في بعضها وسكت عن بعضها، وجاء من بعدهما من تتبعهما ولم يوافقهما في بعض الأحاديث. وفي هذا المستدرك قسم خاص بالمغازي والسير، إضافة إلى الأحاديث الأخرى المبثوثة في ثناياه ذات العلاقة المباشرة بأحداث كثيرة من السيرة.

أما كتب السنن الأربعة فأكثرها ذكرا للسيرة جامع الإمام الترمذي، خاصة في أبواب المناقب. ويليه كتاب سنن أبي داود، ثم كتاب سنن ابن ماجه، خاصة كتاب الجهاد، ثم سنن النَّسائي.

ويضاف إلى ما سبق، فقد حفل كتاب السنن الكبرى للبيهقي بمادة معتبرة

في السيرة.

أما كتب المسانيد، فيتربع على قمتها مسند الإمام أحمد، ويبدو لك جليا غزارة مادة السيرة فيه - إذا نظرت في كتاب الجهاد منه بالمجلد رقم **١٣**، وكتاب السيرة النبوية بالمجلدات: **٢٠، ٢١، ٢٢** وكتاب المناقب بالمجلد رقم **٢٢**، بترتيب البنا الساعاتي، المعروف بـ« الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني » وحسب علمي، فإنها أغزر مادة في السيرة وجدت في كتاب حديث. والمتأمل في المجلدات المذكورة وفي كتابنا هذا، سوف يقف على هذه الحقيقة، وليس هذا بغريب في كتاب ضخم قيل إنه ضم بين دفتيه نحو ثلاثين أو اربعين ألف حديث، قيل مع المكرر وقيل من دون المكرر(٥).

ليست كل كتب الحديث على درجة واحدة من الالتزام برواية الصحيح. فكما هو معروف كان على رأس من التزم الصحة في مروياته الإمامان الشيخان البخاري ومسلم. ولذا يتعين على المرء أن ينظر في أسانيد كتب السنن والمسانيد والمستدركات وغيرها من كتب الحديث التي التزمت الإسناد، فيقبل ما هو صحيح أو حسن، فيحتج به، وإذا استأنس بالضعيف فيما دون ذلك، فعليه أن يكون عالما بذلك منبها عليه.

ومن نعم الله على عباده أن قيض لهذه الكتب من يقوم بخدمتها - قديما وحديثا - ولذا ترى ان معظم الأحاديث في السيرة وغيرها قد حكم عليه الائمة وبينوا مرتبته، وهو ما ستلمسه عند مطالعتك في هذا الكتاب.

وقد ألفت كتب خاصة تخدم كتب الحديث، وهي كتب التراجم والطبقات والمعاجم. والمتتبع لكتب الطبقات التي تناولت تراجم الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، ورواة الأحاديث، سيجد فيها كثيرا من الأحاديث التي تتعلق بالسيرة، والتي يمكن تقويمها للاحتجاج بالصحيح والحسن منها، مثل: طبقات ابن سعد والاصابة لابن حجر والاستيعاب لابن عبدالبر وأسد

---

(٥) انظر: المسند (١/٣٢ - ٣٣) شرح لأحمد محمد شاكر، تحت عنوان «طلائع الكتاب» - المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد للحافظ شمس الدين بن الجزري.

الغابة لابن الأثير ومعاجم الطبراني، وهو ما ستراه واضحا عند قراءتك في هذا الكتاب.

٣ ـ كتب الشمائل:

على الرغم من أن معظم الأحاديث المتعلقة بشمائل الرسول ﷺ مثبوتة في ثنايا كتب الحديث فقد أفرد لها بعض أهل الحديث كتبا وأبوابا في مصنفاتهم. ومثال ذلك انك تجد في صحيح البخاري ما يسمى بـ« كتاب الأدب »، وكتاب الاستئذان وكتاب اللباس، وتجد في صحيح مسلم كتاب: البر والصلة والآداب، وكتاب فضائل النبي ﷺ وكتاب اللباس والزينة وكتاب الزهد والرقائق، وتجد في سنن الترمذي أبواب البر والصلة وأبواب الاستئذان، وتجد في سنن ابن ماجة كتاب الادب وكتاب الزهد.

ومن أهل الحديث من أفرد شمائل الرسول ﷺ بالتصنيف مثل ما فعل الإمام الترمذي، حيث ألف كتاب الشمائل، الذي اختصره وحققه الشيخ ناصر الدين الألباني، وحققه من قبله الأستاذ الدعاس، ومثل كتاب أخلاق النبي ﷺ وآدابه لأبي الشيخ، والأنوار في شمائل النبي المختار للبغوي، وغيرهم.

وجمعت هذه الكتب الصحيح والسقيم، فعلينا ان نأخذ منها ما تثبت صحته.

٤ ـ كتب دلائل النبوة ـ المعجزات:

لقد تناثرت أحاديث الدلائل والمعجزات في بطون وثنايا كتب الحديث، ولكن أراد بعض العلماء أن يفردوها بالتأليف، وضاع معظمها، ولم يسلم من ذلك سوى النذر اليسير، وأشهرها: **دلائل النبوة** لأبي نعيم الأصبهاني، ودلائل النبوة للحافظ أحمد بن الحسين البيهقي. وعلى الرغم من أن عنوان كتاب البيهقي يشير إلى أن مضمون الكتاب في الدلائل، إلا أن الحقيقة غير ذلك، إذ إن الكتاب فيه كل شيء استطاع أن يجمعه مؤلفه عن سيرة

الرسول ﷺ وقد طبع في سبع مجلدات، بتحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعة جي. وهو من أنفس الكتب في السيرة عامة والدلائل خاصة. فقد استفاد مؤلفه من مؤلفات سابقيه في الحديث، فجاء مصدرا ومرجعا لا يستغني عنه أي باحث في السيرة.

وقد جمع السيوطي في كتابه « الخصائص الكبرى » طائفة كبيرة من الدلائل التي ذكرت في كتب سابقيه من رجال الحديث بصفة خاصة.

وتحتاج هذه الكتب إلى مزيد عناية ودراسة وتمحيص لتمييز الصحيح من السقيم، فيستفيد منها من يريد أن يكتب شيئا في ضوء صحيح السيرة أكثر.

٥ ـ كتب المغازي والسير:

مما لا شك فيه ان معظم أصل مادة كتب المغازي والسير، هي مرويات مبثوثة في كتب السنة، حتى إن المحدثين عندما عَرَّفُوا السنة، جعلوا السيرة جزءاً منها. فقالوا: (إنها كل ما أثر عن الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلقية أو خُلقية أو سيرة.).

وكما ذكرنا عند الكلام عن كتب الحديث باعتبارها من مصادر السيرة، لمسنا ما تكونه مادة السيرة من أجزاء في كتب الحديث. وكشأن العلوم الإسلامية المختلفة التي أخذت تنفرد بالتخصص في جوانب معينة، فقد أخذ بعض العلماء ـ وهم أصلا محدثون ـ في إفراد السيرة باهتمام خاص وكتب خاصة.

ولعل أوائل أبرز من اهتموا بالكتابة في السيرة عموما في القرن الأول الهجري: عبدالله بن عباس (المتوفى سنة ٧٨هـ)، سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي، المولود في حياة الرسول ﷺ، وهو والد شرحبيل بن سعيد، وسهل ابن أبي حَثْمَة المدني الأنصاري، المولود سنة ثلاث من الهجرة، والمتوفى في عهد معاوية (رضي الله عنه)، وعروة بن الزبير بن العوام (ت ٩٢ أو ٩٤هـ)، وسعيد بن المسيب المخزومي (ت ٩٤هـ)، وأَبان بن عثمان بن عفان (ت ما بين ٨٦ و ١٠٥هـ)، وأبو فضالة عبدالله بن كعب بن مالك

الأنصاري (ت ٩٧هـ).

وفي القرن الثاني الهجري، برز: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ت ١٠٧هـ)، ووهب بن منبه (ت ١١٤هـ)، وشرحبيل بن سعيد (ت ١٢٣هـ)، وأبوروح يزيد بن رومان الأسدي (ت ١٣٠هـ)، وأبوالأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الأسدي، يتيم عروة (ت ١٣١هـ)، وعبدالله بن أبي بكر بن حزم (ت ١٣٠ ـ ١٣٥هـ)، وموسى بن عقبة (ت ١٤١هـ)، ومحمد بن اسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت ١٥١هـ)ويونس بن يزيد الأيلي (ت ١٥٢هـ)، ومعمر بن راشد البصري (ت ١٥٤هـ)، وأبومعشر السندي (ت بعد سنة ١٧٠هـ)، وأبواسحاق الفزاري (ت ١٨٦هـ)، والوليد بن مسلم الدمشقي (ت ١٩٥هـ).

وبرز في القرن الثالث الهجري: محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ) وعبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، وسعيد بن المغيرة بن الصياد المصيصي (ت ٢٢٠هـ)، وأحمد بن محمد الوراق (ت ٢٢٨هـ)، ومحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ)، ومحمد بن عائذ القرشي (ت ٢٢٤هـ)، وسليمان بن طرخان التيمي (ت ٢٤٥هـ)، وهشام بن عمار (ت ٢٤٥هـ)، وسعيد بن يحيى الأموي (ت ٢٤٩هـ)، وعمر بن شبة بن عبيد (ت ٢٦٢هـ).

لقد قسم بعض المؤرخين هؤلاء المؤلفين في السيرة إلى طبقات: أولى وثانية وثالثة ورابعة. فأشهر رجال الطبقة الأولى أبان وعروة وشرحبيل وابن منبه. ولم تصلنا كتبهم، بل وصلنا كثير من مروياتهم في السيرة مبثوثة في بطون كتب اللاحقين من أهل المصنفات الكبيرة في الحديث والتفسير والسيرة. وعثر المستشرق بيكر على قطعة من كتاب المغازي لوهب، بين أوراق بردي شتارينهارت المحفوظة الآن بمدينة هيدلبرج الألمانية، برواية عبدالمنعم ابن بنت وهب، وهو عند المحدثين من الكذابين. وقام الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، بجمع مرويات عروة في السيرة، برواية أبي الاسود، ونشرها في كتاب بعنوان: (مغازي رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير ـ برواية أبي الأسود يتيم عروة).

ومن أشهر رجال الطبقة الثانية: عبدالله بن أبي بكر وعاصم والزهري. وكذلك لم تصلنا كتبهم، بل وصلتنا كثير من مروياتهم في كتب اللاحقين. وقد قام الدكتور سهيل زكار بجمع مرويات الزهري من بطون الكتب، ونشرها في كتاب تحت عنوان: (المغازي النبوية...).

ومن أشهر رجال الطبقة الثالثة: ابن عقبة وابن راشد وابن إسحاق، وثلاثتهم من تلاميذ الزهري، والفزاري والوليد والواقدي وعبدالرزاق والمصيصي وابن سعد والوراق وابن عائذ وابن أبي شيبة وابن طرخان وابن عمار والأموي. وقد وصلتنا أجزاء من كتب معظم رجال هذه الطبقة، فقد وصلتنا أجزاء من مغازي ابن عقبة، وهو القطعة التي وجدها ادوارد سخاو ونشرها مع ترجمة ألمانية له سنة ١٩٠٤م، وأجزاء من سيرة ابن إسحاق، أهمها الجزء المشهور بسيرة ابن هشام، ثم الجزء المسمى (السير والمغازي)، وقد صدرت طبعة منه بتحقيق الدكتور محمد حميد الله الحيدرآبادي، وأخرى بتحقيق الدكتور سهيل زكار، وسيرة الرسول ﷺ للفزاري، حيث وجد منها جزءان بمكتبة جامعة القرويين بالمغرب، وسينشرها - إن شاء الله - الدكتور فاروق حمادة، ومغازي الواقدي، وهو كتاب مطبوع في ثلاث مجلدات، بتحقيق المستشرق مارسدن جونز. ووصلنا كتاب السيرة لعبد الرزاق ضمن مؤلفه المشهور (المصنف)، وهو مطبوع متداول. ووصلنا كتاب ابن سعد المعروف بـ(الطبقات الكبرى)، وطبع في سبعة مجلدات، المجلد الأول والثاني في السيرة النبوية، ومعظم مروياته في السيرة من طريق شيخه الواقدي، فقد نقل عنه في ثلاثة وأربعين ومائة موضع[٦].

ووصلنا كتاب ابن عائذ، ولكنه مازال مخطوطا بالمتحف البريطاني بلندن.

ووصلنا كتاب ابن أبي شيبة، المعروف بـ(تاريخ ابن أبي شيبة) وهو مخطوط، ومنه نسخة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

---

(٦) انظر: زياد محمد منصور، مقدمة تحقيقه لكتاب الطبقات لابن سعد - القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، ص ٥١. فقد أحصى الأستاذ زياد عدد الرويات التي نقلها ابن سعد عن كل شيخ من شيوخه.

ويلاحظ ان من قسم مؤرخي السيرة إلى هذه الطبقات، أهمل ذكر اسماء كثيرة ممن ذكرنا، ولم يضعها في مكانها المناسب من الطبقات.

يتفاوت حجم المادة في السيرة بين مؤلف وآخر كما ستراه واضحا من خلال المستشهد به في هذا الكتاب، ومن خلال نظرتك للمطبوع والمخطوط والمتناثر في بطون الكتب. فنجد ـ مثلا ـ مادة غزيرة في السيرة عند ابن اسحاق والواقدي وابن سعد والفزاري وعروة بن الزبير والزهري وابن أبي شيبة وابن عقبة، والأموي، بينما نجد مادة أقل نسبيا عند الوليد وابن طرخان وابن عائذ وابن عمار... ولم يكن كل هؤلاء المصنفين في السيرة على درجة واحدة من حيث توثيق علماء الجرح والتعديل. فبينما نجدهم يعدلون بعضهم ويضعونهم في طبقات الثقات، نجدهم يجرحون بعضهم ويضعونهم في طبقات المدلسين أو الضعفاء أو المتروكين.

والقائمة الآتية توضح لنا مكانة مشاهير هؤلاء المؤرخين في السيرة عند كبار أهل الجرح والتعديل وكيفية وصول مروياتهم في السيرة النبوية إلينا.

سنذكر العلم وتاريخ وفاته بالتقويم الهجري، ثم كيفية وصول مروياته إلينا، ثم تقويمه من كتاب «تقريب التهذيب» لابن حجر، وإذ ذكرنا غيره أشرنا إلى ذلك.

١ ـ سهل بن أبي حَثْمَة. ولد سنة ٣ هـ وتوفي في عهد معاوية (٤١ ـ ٦٠ هـ).

بقيت من كتابه في المغازي نصوص عديدة لدى البلاذري في «أنساب الأشراف» وابن سعد في الطبقات والطبري في تاريخه والواقدي.

صحابي صغير. انظر: تقريب التهذيب لابن حجر.

٢ ـ سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي (ت ؟).

بقيت من كتابه في المغازي نصوص محدودة في مسند الإمام أحمد ابن حنبل وتاريخ الطبري ومسند أبي عوانة.

صحابي صغير. انظر: تقريب التهذيب لابن حجر.

٣ ـ عبدالله بن عباس (ت ٧٨ هـ).

مروياته مبثوثة في كتب الحديث والتفسير والسير المطبوعة والمخطوطة.
صحابي، والصحابة كلهم عدول بتعديل الله ورسوله.

٤ ـ عروة بن الزبير (ت ٩٤ هـ).
رَوَتَ عنه الكتب الستة وغيرها، مثل كتب ابن إسحاق وابن سيد الناس وابن كثير وابن حجر وابن عبدالبر. . . إلخ.
ثقة، فقيه مشهور، ص ٣٨٩، من التقريب.

٥ ـ سعيد بن المسيب المخزومي (ت ٩٤ هـ).
من شيوخ الزهري. كتب شيئاً عن حياة الرسول ﷺ والفتوح، رواه عنه الطبري في تاريخه.
أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، تابعي، ص ٢٤١: التقريب.

٦ ـ أبوفضالة عبدالله بن كعب بن مالك (ت ٩٧ هـ).
روى عنه ابن إسحاق في كتبه والطبري في تاريخه.
ثقة، ص ٣١٩. التقريب.

٧ ـ أبان بن عثمان بن عفان (ت ١٠١ ـ ١٠٥ هـ).
روى عنه الإمام مالك بن أنس في «الموطأ» وابن سعد في «الطبقات» والطبري في تاريخه واليعقوبي في تاريخه.
ثقة، ص ٨٧. التقريب.

٨ ـ عامر بن شراحيل الشعبي (ت ١٠٣ هـ).
روى عنه: أبو إسحاق السبيعي وسعيد بن مسروق الثوري والأعمش وقتادة ومجالد بن سعيد وخلق كثير.
محدث ثقة مشهور فقيه فاضل، ص ٢٨٧. التقريب

٩ ـ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ت ١٠٧ هـ).
حفظ لنا الطبري في تاريخه العديد من مروياته، ونجد بعضها عند البلاذري في أنسابه والواقدي في مغازيه.
ثقة، ص ٣١٩. التقريب.

١٠ ـ وهب بن منبه (ت ١١٤ هـ).

وجدت قطعة مخطوطة من مغازيه بمدينة هيدلبرج الألمانية، وأخذ عنه ابن إسحاق وابن قتيبة والمسعودي والمقدسي والطبري والكسائي وثعلب.
ثقة، ص ٥٨٥. التقريب.

١١ - عاصم بن عمر بن قتادة (ت ١٢٠ هـ).
نقل لنا عنه ابن إسحاق والواقدي والطبري، ونقل عنه ابن سعد خبراً واحداً عن سقوط عين قتادة على وجنتيه في معركة أحد.
ثقة، ص ٢٨٦.

١٢ - شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة (ت ١٢٣ هـ).
روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وابن إسحاق ومالك وغيرهم من أهل الحديث والمغازي.
مقبول، ص ٢٦٥، ووثقه آخرون كابن حبان وابن خزيمة.

١٣ - محمد بن مسلم الزهري (ت ١٢٤ هـ).
مروياته في الكتب الستة وغيرها، وممن اقتطف من سيرته: الطبري في تاريخه.
متفق على إمامته وإتقانه وتوثيقه، ص ٥٠٦.

١٤ - أبو إسحاق السبيعي (ت ١٢٧ هـ).
روى عنه الجماعة وغيرهم، أمثال: الأعمش وشعبة والثوري وابن عيينة وإسرائيل بن أبي إسحاق - حفيده - وعبدالغفار بن القاسم وعبدالكريم بن دينار ونوح بن أبي مريم ويونس بن أبي إسحاق. وهذه المرويات منثورة في كتب الحديث والسير. لم يذكر له مؤلف.
ثقة مكثر عابد، اختلط بأُخَرَة. ص ٤٢٣.

١٥ - يعقوب بن عتبة بن المغيرة المدني (ت ١٢٨ هـ)
روى عنه ابنه محمد ومحمد بن إسحاق وإبراهيم بن سعد وغيرهم.
ثقة، ص ٦٠٨

١٦ - أبوروح يزيد بن رومان الأسدي المدني (ت ١٣٠ هـ).
إقتبس من كتابه في المغازي: الواقدي وابن سعد والطبري في كتبهم المعروفة.
ثقة، ص ٦٠١

١٧ ـ أبو الأسود المدني محمد بن عبدالرحمن بن نوفل (ت ١٣١ أو ١٣٧ هـ).

روت عنه الكتب الستة وغيرها. نقل عنه ابن سعد والطبري والبلاذري وابن حجر وابن كثير وابن القيم وابن سيد الناس وغيرهم. ولابن حجر في الإصابة ٤٨ قطعة من كتابه في المغازي والسير.

ثقة، ص ٦٠١.

١٨ ـ عبدالله بن حزم (ت بين سنتي ١٣٠ و ١٣٥ هـ).

توجد مروياته في أغلب كتب الحديث، مثل مسند الإمام أحمد، ونقل عنه ابن إسحاق والواقدي والطبري وابن كثير.

ثقة، ص ٢٩٧.

١٩ ـ داود بن الحصين الأموي (ت ١٣٥ هـ).

روى عنه مالك وابن إسحاق وغيرهما.

ثقة إلا في عكرمة، ص ١٩٨.

٢٠ ـ موسى بن عقبة (ت ١٤٠ ـ ١٤١هـ).

مروياته في الكتب الستة وغيرها، ونقل عنه: ابن سعد والطبري وابن حجر وابن كثير والعصفري والزرقاني. ونشر قطعة منه «ادوارد سخاو» سنة ١٩٠٤م بعنوان: «المنتقى من مغازي موسى بن عقبة» عن مخطوطة وجدها ببرلين. وتوجد قطعة منه ضمن أمالي ابن الصاعد كما ذكر الدكتور الأعظمي في «دراسات». وجمع الدكتور العمري كثيراً من مروياته، ونشرها في بحث بمجلة كلية الدراسات الإسلامية، بغداد، العدد الأول، عام ١٣٨٧هـ.

ثقة، ص ٥٥٢.

٢١ ـ سليمان بن طرخان التيمي (ت ١٤٣ هـ).

كتب كتاب: «السيرة الصحيحة»، وفقدت إلا سبعاً وسبعين صفحة منها، نشرها المستشرق «فون كريمر» في ختام كتاب المغازي للواقدي، الذي طبع بكلكتا عام ١٨٥٦م. وتوجد مروياته في الكتب الستة وغيرها، برواية ابنه معتمر، وعند الأشبيلي

(ت ٥٧٥ هـ)، والسهيلي في الروض الأنف، وابن حجر في مؤلفاته المختلفة.

ثقة عابد، ص ٢٥٢.

٢٢ ـ محمد بن إسحاق (ت ١٥٠ أو ١٥١ هـ).

نشرت قطعة من مروياته بتهذيب ابن هشام، وهي المشهورة بسيرة ابن هشام برواية البكائي. ونشر الدكتور سهيل زكار ومحمد حميدالله قطعة منها برواية يونس بن بكير وأخرى برواية محمد بن سلمة وسينشر ـ إن شاء الله ـ محمد حميد الله قطعة أخرى. ومنها مقتبسات منثورة في كتب الحديث والتاريخ والأدب.

صدوق يدلس، فإذا صرح بالتحديث وإسناده متصل ورواته ثقات، فحديثه حسن لذاته.

٢٣ ـ يونس بن يزيد الأيلي (ت ١٥٢ هـ).

من رواة علم الزهري. روى له الجماعة وغيرهم.

ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، وفي غيره خطأ، ص ٦١٤.

٢٤ ـ معمر بن راشد (ت ١٥٠ ـ ١٥٣ هـ).

اقتبس منها أهل الحديث والمغازي والتاريخ، أمثال: الواقدي والبلاذري وابن سعد والطبري. توجد نسخة من مغازيه بالمعهد الشرقي بشيكاغو، نشرته نبيهة عبود، وما تزال قطعة منه مخطوطة، في إسلامبول والرباط ودمشق.

ثقة ثبت فاضل، ص ٥٤١.

٢٥ ـ أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالعزيز الحنيفي (ت ١٦٢ هـ).

روى عنه فليح بن سليمان وسعيد بن أبي مريم والقعنبي والواقدي.

صدوق يخطئ، ص ٣٤٥ ووثقه آخرون.

٢٦ ـ محمد بن صالح بن دينار (ت ١٦٨).

روى عنه في السيرة: الواقدي والدراوردي وغيرهما.

صدوق يخطئ، ص ٤٨٤. ووثقه أحمد وابن حبان.

٢٧ - عبدالله بن جعفر المخرمي المدني (ت ١٧٠).
وردت له مرويات في السيرة عن كثير من أهل الحديث والمغازي.
ليس به بأس، ووثقه أحمد والعجلي، ص ٢٩٨.
٢٨ - أبو معشر السندي (ت ١٧٠).
اقتبس منه الواقدي وابن سعد والطبري وابن حجر. احتج بتاريخه الأئمة، ولكنهم ضعفوه في الحديث.
ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه أحمد. التقريب ص ٥٥٩ تذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٥).
٢٩ - عبدالملك أبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني (ت ١٧٦ - ١٧٧).
روى عنه ابن إسحاق وابن وهب وشريح بن النعمان والجوهري وعبدالله بن صالح العجلي.
ثقة - كما في التهذيب ٦/ ٣٨٧ - ٣٨٨.
٣٠ - على بن مجاهد بن مسلم القاضي الكابُلي (ت بعد سنة ١٨٢).
له مرويات في بعض كتب الحديث، فهو من شيوخ الإمام أحمد، ومن رجال الترمذي.
متروك، ليس في شيوخ أحمد أضعف منه، ثقة عند الترمذي عندما يروي عن ثعلبة عن الزهري - انظر، تهذيب ٧/ ٣٨٧.
٣١ - زياد البكائي (ت ١٨٣).
من رواة سيرة ابن إسحاق، وروى عنه جماعة، منهم: الإمام أحمد وأحمد بن عبده الضبي وأبوغسان النهدي وإسماعيل بن توبة وسهل ابن عثمان ويوسف بن حماد وعمرو بن زرارة وابن هشام صاحب السيرة.
صدوق، ثبت في المغازي - تهذيب ٣/ ٣٧٥.
٣٢ - أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد بن الحارث (ت ١٨٦).
اقتبس من سيرته الأشبيلي في الفهرست، ومنها جزءان مخطوطان بالقرويين، سيخرجهما إلى النور أحد الباحثين قريبا - إن شاء الله.
ثقة، ص ٩٢.

٣٣ ـ سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري (ت ١٩١ هـ).
من رواة سيرة ابن إسحاق. روى عنه الطبري كثيراً. له كتاب في السيرة لم يصلنا بعد.
صدوق كثير الخطأ، ضعيف عند المحدثين، وثقه ابن معين في المغازي وابن حبان ـ التهذيب (٤/١٥٣ ـ ١٥٤).
٣٤ ـ يحيى بن سعيد الأموي (ت ١٩٤).
ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون أنه ممن صنفوا في المغازي.
روى عنه ابنه سعيد وأحمد وإسحاق وابن معين.
صدوق يُغرب، وثقه ابن سعد وابن معين ـ التقريب ص ٥٩٠ التهذيب ١١/٢١٣ ـ ١٤.
٣٥ ـ الوليد بن مسلم الدمشقي (ت ١٩٥ أو ١٩٦ هـ).
روى مغازيه ابن خير الأشبيلي في الفهرست.
ثقة، ولكنه كثير التدليس، ص ٥٨٤
٣٦ ـ يونس بن بكير (ت ١٩٩ هـ).
من رواة سيرة ابن إسحاق، وله ذيل عليها. روى عنه ابنه عبدالله وابن معين وأبوبكر بن أبي شيبة وغيرهم.
صدوق يخطىء انظر: التهذيب (١١/ ٤٣٥).
٣٧ ـ أبوحذيفة إسحاق بن بشر بن محمد البخاري (ت ٢٠٦ هـ).
ذكر ابن النديم أن له كتاب المبتدأ. وصل منه إلينا قسمان: الرابع والخامس عن السيرة، بالمكتبة الظاهرية، مجموع ٧١ (الأوراق من ١٥٠ ـ ١٦٣)، انظر: تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص ٩٩. وهناك مقتبسات منه في الإصابة لابن حجر...
ضعيف في الحديث. كذبه ابن المديني وابن حبان والدارقطني وابن حجر ـ انظر: لسان الميزان (١/ ٣٥٤).
٣٨ ـ أبوالعباس وهب بن جرير بن حازم الأزدي (ت ٢٠٦ هـ).
روى سيرة ابن إسحاق، ورويت عنه بعض الأخبار في السيرة.

وأشهر من روى عنه: ابن حنبل وعلى بن المديني ويحيى بن معين وابن راهويه.. إلخ.

ثقة حافظ، ص ٥٨٥

٣٩ ـ محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧ هـ).

طبع كتابه بتحقيق مارسدن جونز، ونقل إلينا الطبري وابن سيد الناس وغيرهما طرفاً من مروياته الأخرى في السيرة.

متروك مع سعة علمه، ص ٤٩٨

٤٠ ـ الهيثم بن عدي بن عبدالرحمن الثعلي (ت ٢٠٧ هـ).

له كتاب التاريخ وغيره. لم يصل من مروياته في السيرة سوى ما نقله عنه الطبري والبلاذري وابن قتيبة والمسعودي.

قال ابن حجر في اللسان (٦/ ٢٠٩) كذبه البخاري ويحيى وأبوداود والنسائي.. وقال: كان إخبارياً علامة.

٤١ ـ عبدالرزاق الصنعاني (ت ٢١١ هـ).

توجد مروياته في الكتب الستة وغيرها، وقد طبع مصنفه وفيه السيرة.

ثقة حافظ، ص ٣٥٤.

٤٢ ـ ابن هشام: عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٣ ـ ٢١٨ هـ).

لخص سيرة ابن إسحاق وله عليها زيادات قليلة وقد اشتهرت باسم: «سيرة ابن هشام».

قال السيوطي: وثقه القفطي ـ انباه الرواة ٢/ ٢١١ ـ ووثقه أبوسعد ابن يونس ـ بغية الوعاة ص ٣١٥ وغيرها.

٤٣ ـ سعيد بن المغيرة المصيصي (ت ٢٢٠).

وجدت له مرويات في سنن النسائي.

ثقة، ص ٢٤١

٤٤ ـ الأزرقي: أبوالوليد محمد بن عبدالله (ت ٢٢٣ هـ).

تناول سيرة الرسول ﷺ في كتابه المطبوع: «أخبار مكة».

. . . .

٤٥ ـ على بن محمد المدائني (ت ٢٢٥).
له مؤلف في السيرة ـ انظر: ترجمته في لسان الميزان للعسقلاني. تناول موضوعات من السيرة أفردها في مصنف، تناولت جوانب اقتصادية واجتماعية.
ضعفه ابن عدي والعسقلاني في الحديث. ورد في ترجمته ما يدل على صدقه في الأخبار.
٤٦ ـ صالح بن إسحاق الجرمي النحوي (ت ٢٢٥ هـ).
له كتاب في السيرة والأخبار عجيب كما ذكر الخطيب في تاريخ بغداد (٩/٣١٤). روى عنه أحمد بن ملاعب المخرمي وأبوخليفة الجمحي، وغيرهما. الخطيب (٩/٣١٤).
ذكر الخطيب أنه كان جليلاً في الحديث والأخبار (٩/ ٣١٤).
٤٧ ـ أحمد بن محمد الوراق (ت ٢٢٨).
في سنن أبي داود ومسند أبي يعلى ومصنف يعقوب بن أبي شيبة.
صدوق، ص ٨٣.
٤٨ ـ محمد بن سعد (ت ٢٣٠ هـ).
نشر كتابه الطبقات في ثماني مجلدات. الأول والثاني منها في السيرة. وتأتي معلومات كثيرة في السيرة في ثنايا تراجم من ترجم لهم.
صدوق، ص ٤٨٦
٤٩ ـ محمد بن عائذ القرشي (ت ٢٣٤ هـ).
يوجد منها في سنن أبي داود والنسائي
صدوق، ص ٤٨٦
٥٠ ـ عبدالله بن محمد بن على بن نفيل الحراني (ت ٢٣٤).
له كتاب المغازي. روى عنه أبوداود فأكثر والباقون سوى مسلم بواسطة الذهلي..
ثقة حافظ ـ التقريب، ص ٣٢١. التهذيب (٦/١٦، ١٨)
٥١ ـ ابن أبي شيبة: أبوبكر عبدالله بن محمد (ت ٢٣٥)

جاءت مروياته في الصحيحين وسنن أبي داود والنسائي وينسب له كتاب: «أوائل الاسلام» الذي نقحه مؤلف آخر سنة ٣٠٠هـ، ومنه نسخة محفوظة في مكتبة برلين برقم ٩٠٤٩ كما قال الدكتور شاكر (ص ٢٠٨).

ثقة حافظ ثبت، ص ٣٢٠

٥٢ ـ هشام بن عمار (ت ٢٤٥ هـ).

توجد في صحيح البخاري وسنن أبي داود وسنن النسائي.

صدوق، ص ٥٧٣

٥٣ ـ سعيد بن يحيى الأموي (ت ٢٤٩ هـ).

توجد في الكتب الستة، ماعدا ابن ماجة

ثقة، ربما أخطأ، ص ٢٤٢

٥٤ ـ الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ).

من كتبه ذات الصلة بالسيرة: أزواج النبي ﷺ. وهو مطبوع، وصغير الحجم.

ثقة، ص ٢١٤

٥٥ ـ أحمد بن الحارث الخراز (ت ٢٥٨ هـ).

له كتاب في مغازي النبي ﷺ وسراياه وأزواجه الطاهرات.

. . . .

٥٦ ـ عمر بن شبة (ت ٢٦٢ هـ).

روى السيرة ـ العهد المدني ـ في كتابه: تاريخ المدينة المنورة. وقد طبع بعناية الشيخ حبيب محمود أحمد. وأخيراً بتحقيق الشيخ عبدالله الدويش.

صدوق، ص ٤١٣

٥٧ ـ عبدالملك بن محمد الرقاشي البصري (ت ٢٧٦ هـ).

له كتاب في المغازي. روى عنه ابن ماجه والصنعاني ـ وهو من أقرانه ـ وابن خزيمة وابن جرير وآخرون.

صدوق يخطىء، ص ٣٦٥.